مـــدى استجـابـــة كتـابى علـم الاجتماع فى مصـر والسعـودية للقضـايا و المشكـلات المحليـة و العالمية

د. إبراهيم محمد سعيد إبراهيم
أستاذ مساعد بكلية التربية
جامعة الزقازيق

مقـدمـة

لقد تزايد الاهتمام فى الآونة الأخيرة بتطوير المنهج وتجديده انطلاقاً من مواكبة التغيرات والتحديات التى تفرضها ظروف العصر ومستجداته فى شتى الميادين خاصة وإنه - ومنذ بداية الثمانينات - ظهرت على الساحة المحلية والعالمية مجموعة من القضايا والمشاكل ، فرضت نفسها على كافة الدول فى وقت واحد .

وإذا كان المنهج - بكل تعريفاته وتضميناته يحوى خبرات الماضى ، ومستجدات الحاضر، وآمال المستقبل ، كما يهتم بالفرد والمجتمع ، والفلسفة وأهدافها ، والطرائق والوسائل ، والأهداف فعلى مجددى المنهج مراعاة كل هذه الأبعاد انطلاقاً من تفاعلها الدائم والمستمر داخل المجتمع الواحد وفى علاقاته مع المجتمعات الأخرى .

وفى هذا الصدد استعرضت استراتيجية تطوير التعليم فى مصر (١٩٨٧) مجموعة من القضايا والمشاكل المحلية والعالمية ذات الصلة بالتعليم ، وموقف المناهج الدراسية منها مثل نظم الاتصال ،والثورة العلمية ، والغزو الفكرى ،والتعاون الدولى ، والتكنولوجيا والتنمية، وقيم المجتمع، والنظام الاقتصادى الدولى الجديد، والانفتاح والإنتاج، والنظم السياسية، والديمقراطية والأحزاب، والتسيب والجدية وغيرها (٧ :٨٢-٨٣) .

ولقد أكدت الأدبيات ظهور عدد من المشاكل التى تتسم بالطابع المحلى والعالمى فى آن واحد ، والتى يحاول المجتمع بكافة مؤسساته القضاء عليها ووضع الحلول الناجعة لها فهناك مشكلة المخدرات بكافة أنواعها والتى أطلق عليها مشكلة الإدمان وجعلها تسيطر على وسائل الإعلام (١٢:١) وأخذت الهيئات الدولية والاقليمية فى الاهتمام بها ورصدت لها الأموال، وخصصت العقول لدراستها ومحاولة الوصول الى حل يحد من تفشيها وتزايدها المطرد (٢٠:٥) .

كما طغت على السطح مشاكل حقوق الإنسان التى أولتها المنظمات والمؤسسات السياسية اهتماماً كبيراً مما دعا الى إنشاء أول منظمة عربية لحقوق الإنسان عام ١٩٨٤.(٢٥:٢) .

أما قضية الإرهاب فقد فرضت نفسها على المجتمعات منذ منتصف العقد التاسع من هذا القرن ، واتخذت مسميات مختلفة بين التشدد والتطرف والعنف والإرهاب المسلح ، كما أن مشاكل الفقر والبطالة لا تزال من أهم المشاكل التى يطالب التعاون الدولى بتطوير المناهج لحلها ، وهناك حوار واسع النطاق فى الأقطار النامية عن صلة المناهج بأهداف العمالة . (٢٧ : ٢١)

كل هذه المشاكل وغيرها أولتها التربية - والمناهج الدراسية فى القلب منها - عناية كبيرة فى بلاد كثيرة منذ السبعينات وحتى الآن . ففى السويد أدخلت فى المناهج موضوعات تعاطى الكحوليات (الإدمان) ،

وسوء استخدام العقاقير ، والتدخين ، وحماية المستهلك ، والعلاقات العائلية يدرسها طالب المدارس الثانوية ضمن إطار الدراسات الإجتماعية .(٣٣ : ١٠٦)

وفى فرنسا تم إقتراح بعض مساوىء المجتمع الحديث مثل ظاهرة التلوث لتكون فى صلب المناهج الفرنسية (٣٣ : ١٠٧)

وفى الولايات المتحدة الأمريكية ومنذ وقت مبكر ، كانت إحدى التوصيات المهمة " معاونة الطالب على التفكير الدقيق فى الموضوعات الجارية مثل العلاقات الدولية ، والتنمية الإقتصادية وتحضير الريف ، والنمو السكانى ، والعلم والتكنولوجيا ، ووسائل الإعلام وغيرها" (١٦ : ٧٠) ، كما أن المدرسة الثانوية الأمريكية ما هى إلا أداة تستجيب لمطالب المجتمع ، وتعكس حاجات وقيم المجتمع (١٤ : ٦٠) .

وفى اليابان لم تعد المدرسة مجرد جزء من المجتمع المحلى ومن النظام الدراسى بل إنها متكاملة إجتماعياً وإدارياً مع المجتمع الإقليمى والأكبر (١٧ : ١٦١) .

وفى إحدى الدول النامية (باكستان) رفضت السلطات التعليمية منذ الخمسينات تحجر وجمود مناهج التعليم الثانوى ، وركزت على ضرورة أن تتضمن المناهج القضايا ذات الصلة بالمجتمع المحلى كالعلاقات الدولية والفقر ، والبطالة ، والقيم (٣٩ : ١١١) .

وعلى المستوى العربى حثت المؤتمرات التى عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (إدارة التربية) على ضرورة ألا تنفصل المدرسة عن المجتمع ، وقد أشار أحد المؤتمرات إلى أن المدرسة ليست فقط مكاناً لتخريج متعلمين ولكنها ينبغى أن تخرج مواطنين ناجحين سياسياً واجتماعياً (٣٢ : ١٤٥) ولا يتأتى ذلك إلا بأن يدرس الطلاب بعضاً من القضايا والمشاكل السياسية والإجتماعية .

وإذا كانت كتب التعليم الثانوى تتناول بعضاً من هذه المشاكل العالمية والمحلية إلا أن كتب الإجتماع قد صممت مناهجها ومحتواها لتتناول هذه القضايا والمشاكل بل أن الأهداف التى تضعها أقسام التوجيه للمادة الدراسية تنصب على إلمام الطالب ووعيه بهذه المشاكل "وتنمية إحساسه بضرورة التعاون مع الآخرين الذين يشاركونه الحياة فى محيط إجتماعى معين" (٦ : ١٥) ، كما إنها تسعى إلى " غرس الانتماء فى نفوس الطلاب وأسرهم ومجتمعهم القومى ومجتمعهم المحلى وتنمية القدرة على البحث وحب الإطلاع وملاحظة الظواهر الإجتماعية " (٣ : ١٤٥) . كل هذا يتطلب الوقوف على بعض القضايا والمشاكل المحلية والعالمية وضرورة أن تعكسها مقررات علم الإجتماع منذ دخوله التعليم الثانوى وحتى الآن .

فيتناول مقرر علم الاجتماع - ومنذ فترة طويلة - مشاكل الإسكان والسكان والتنمية والعمل اليدوى ، والفقر والتنشئة الإجتماعية والوقت والوعى الاجتماعى والانحراف والتخلف وتلوث البيئة والحرب والسلام

والعنف والتطرف وحقوق الإنسان والإدمان و غيرهما ، ومشكلات الأسرة وبعض القضايا والمشاكل المحلية كالثأر والأمراض المتوطنة (١١) .

إن أهداف تدريس علم الاجتماع تتساوق مع أهداف المرحلة الثانوية التى أكدت فى أحد محاورها " تعويد الطالب على إيثار المصلحة العامة على المصلحة الخاصة والوعى بالأعباء التى تضطلع بها الأمة لحل مشكلاتها الاجتماعية والسياسية والخلقية فى المرحلة التاريخية التى تعيشها" (١ : ٤٢) .

لقد كانت المشاكل والقضايا المحلية والعالمية وارتباطها بالمناهج الدراسية مدار بحوث ودراسات عديدة فى مصر ، كما كانت محط اهتمام المؤتمرات التربوية العالمية ، ومحط أنظار واضعى استراتيجية تطوير التعليم فى مصر .

ففيما يختص بمشكلات الأمن الغذائى والانفجار السكانى والتلوث أجرت **منى سعودى (١٩٨٣)** دراسة استهدفت إعداد مقترح فى العلوم المتكاملة للمرحلة الإعدادية فى ضوء ثلاث مشكلات اجتماعية ، واختارت عينة التجريب من تلميذات الصف الأول الإعدادى ،وركزت على مشكلة التلوث ، وقد جاءت نتائج البحث مؤكدة فعالية الوحدة المقترحة فى زيادة تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم نحو مشكلة التلوث (٣١) .

وحول الوعى بقضايا المجتمع أجرى **سعيد (١٩٨٨)** دراسة استهدفت اكساب طلاب الثانوى الأدبى الوعى بقضايا التربية الوطنية عن طريق ممارسة النشاط الصحفى حيث اختار عينة البحث مكونة من ٧٠ طالباً ، وأجرى التجربة فى مدارس محافظة الإسماعيلية ، ومن أهم النتائج التى أسفر عنها البحث وجود علاقة إيجابية بين التدريس بالنشاط الصحفى ووعى الطلاب بقضايا السكان والإقتصاد والتعليم والسياسة والصحافة والدستور وغيرها (٢) .

وانصبت الدراسة التى قام بها عبدالنبى على دراسة مشكلات الهجرة الخارجية وارتباطها بمشكلات العمالة إبتداء من عام ١٩٨٥ ، وقد استهدفت الدراسة البحث عن مدى إهتمام الصحف العربية بقضية هجرة العمالة المصرية ، واختار العينة من مركز فاقوس محافظة الشرقية لتطبيق الدراسة الميدانية وبلغ عددها ٢٠٠ فرداً يمثلون ٥٠ أسرة ، وقد خرجت الدراسة بعدد كبير من النتائج التى تعكس إهتمام الصحف ومراكز الإعلام بهذه القضية (٢٢) .

كما أبرزت دراسة **إبراهيم (١٩٨٩)** دور التربية عموماً والمناهج خصوصاً فى مواجهة المشكلة السكانية (١٨) ، واهتم **هندى (١٩٩١)** بدراسة التدين والتطرف لدى الطلاب ، واختار العينة من جامعة أسيوط التى انتشرت بها هذه الظاهرة فى الآونة الأخيرة (٢٣) .

وفى دراسة قام بها الرشيدى،عزيز(١٩٩٢) استهدفت معرفة الرؤية الواقعية للتحديات المعاصرة كمنظور لتجديد المنهج ، اختار الباحثان ثلاثة محاور وهى الرؤية السياسية ، والرؤية الإقتصادية و والرؤية الإجتماعية ، ومدى الاستفادة منها لتجديد المنهج ، وتوضيح استيعاب المنهج لتلك التحديات . وقد صمم الباحثان استبياناً لمعرفة آراء ١٠٠ معلم ، ١٠٠ من أولياء الأمور ، وأوضحت النتائج توافق آراء المعلمين وأولياء الأمور فى عدم استيعاب المنهج الحالى التحديات المعاصرة . (٩)

وفى ذات الإطار قام الرشيدى ، محمد (١٩٩٢) بدراسة حول مشكلة التطرف (٨) ، وكذلك دراسة حسانين(١٩٩٢) التى ركزت على التطرف لدى الشباب (٤) فقد عكست هاتان الدراستان الظروف الراهنة لمشكلة الإرهاب والتطرف التى يعانيها المجتمع المصرى والعالمى فى آن واحد ، واستخدمت الاستبيانات واستطلاعات الرأى ومقاييس الاتجاهات لجمع المعلومات ومعرفة الآراء بشأن هذه المشكلة ، وتركزت عينة هذه البحوث على منطقة الصعيد وخاصةمحافظات أسيوط وسوهاج وقنا .

وحول الوعى بالقضايا القانونية والأمنية أجرى عبدالمطلب(١٩٩٣) دراسة أبرزت دور التربية فى نشر هذا الوعى ، وخرجت الدراسة التى اعتمدت الاستبيان أداة للبحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات من أهمها وجوب أن تعكس مقررات الكتب الاهتمام بهذه القضايا والمشكلات (١٠) .

أما فى ميدان قضايا العلم والتكنولوجيا فقد قام صديق(١٩٩٣) بدراسة استهدفت الوقوف على مدى تضمين كتب العلوم بالسعودية لهذه القضايا واستخدم منهج تحليل المحتوى ، كما صمم استبياناً لاستطلاع آراء المعلمين حول هذه القضايا ، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن قضايا المجاعة والغذاء والتلوث والطاقة أحرزت نسباً متوسطة فى محتوى كتب العلوم ، أما قضية السكان فقد احتلت المرتبة الأخيرة ، وتصدرت قضايا الصحة العامة والأمراض والتكنولوجيا المرتبة الأولى (١٩) .

ولقد قام كل من Constance & Kidwell (١٩٩٤) بدراسة حول تناول المنهج الدراسى للقضايا والمشكلات الثقافية ، واستهدفت هذه الدراسة الوقوف على مجموعة العوامل التى ينبغى أن يتضمنها محتوى المنهج الثقافى المتعدد الأبعاد ، وحددت هذه العوامل فى القيم والفعل الاجتماعى وتحديد المفاهيم التى لها علاقة بالمحتوى ، وتضمنت إجراءات الدراسة مجموعة من الممارسات تبدأ بالتدريس واستخدام استراتيجيات معينة مثل القصة ، والمناقشات المفتوحة ، وقد أسهمت نتائج هذه الدراسة فى إعادة تخطيط وتطوير المنهج فى ضوء القضايا والأبعاد الثقافية ، وفى خطوة أخرى قام الباحثان بتدريس هذا المحتوى من خلال المعلمين والطلاب (٣٥) .

أن هذه البحوث والدراسات السابقة والتى تناولت عدداً من القضايا والمشاكل المحلية والعالمية تبرز مجموعة من المؤشرات يمكن رصدها على النحو التالى :

أولاً : إن القضايا والمشاكل المحلية والدولية نالت اهتماماً متزايداً من الباحثين داخل مصر خاصة فى الفترة الأخيرة ، وأهم ملمح يمكن رصده فى هذا الصدد إنها أجريت معظمها فى محافظات الصعيد وخاصة ما يتعلق منها بقضايا ومشاكل التطرف والإرهاب والعنف .

ثانياً : إن قضايا الإرهاب والتطرف والسكان والاستقرار والإدمان والتلوث والغذاء كانت فى صدارة القضايا والمشاكل على الصعيد المحلى والدولى .

ثالثاً : هناك مجموعة من المشاكل الفرعية التى تضمنتها القضايا الكبرى مثل مشاكل الإسكان والسلبية والبطالة والجهل والعزلة والفراغ وغيرها .

رابعاً : اتفقت الدراسات المحلية مع المؤشرات التى خرجت بها المؤتمرات الدولية وخاصة فى مجال التنمية والعلم والتكنولوجيا والسكان والتلوث والصحة والاستقرار بوصفها لها الأولوية فى إطار اهتمامات التربية والمناهج الدراسية ، فى حين إختلفت معها فى قضايا الإرهاب والإدمان والغذاء .

خامساً : لم تجر - فى حدود علم الباحث - دراسات حول مشاكل الحرب وتحديات السلام ودور التربية والمناهج فى معالجتها .

سادساً : أوضحت بعض الدراسات أن ثمة انفصام بين محتوى الكتب والمناهج التعليمية والمشاكل والقضايا السياسية والإجتماعية والاقتصادية والثقافية .

سابعاً : ظهر تأكيد واضح على ضرورة الربط بين المدرسة بوصفها مؤسسة تربوية والمجتمع بما فيه من قضايا ومشاكل ، كما ظهر تأكيد على أهمية وعى الطلاب بتلك القضايا والمشاكل .

ثامناً : ظهر بون شاسع بين أنواع المشاكل التى كانت سائدة فى عقد الثمانينات وتلك التى تسود فى عقد التسعينات ،، ففى الوقت التى سادت فيه قضايا العلم والتكنولوجيا والتخطيط والإسكان ، نجد اليوم تصدرت قضايا الأمن والإستقرار والعنف والإرهاب والسلام والتلوث .

تاسعاً : بإستثناء دراسة صديق (١٩٩٣) فى مجال العلوم الطبيعية لم تظهر دراسات عربية - فى حدود علم الباحث - تناولت بصورة مباشرة مدى إنعكاس محتوى الكتب الدراسية للمشاكل والقضايا المحلية والدولية والتى تعد تطبيقاً للتوجيهات التربوية التى ترمى إلى ربط المناهج بالمجتمع المحلى والدولى ، وهذا هو الأمر الذى دفع الباحث إلى الإحساس بأهمية تناول هذه الرؤية فى مادة علم الاجتماع التى تعد - وعن قصد - من المواد التى ينبغى أن يعكس محتواها هذه المشاكل والقضايا .

مشكلة البحث :

لما كانت كتب علم الاجتماع بمسمياتها المختلفة وعبر عقود عديدة هى الوعاء الذى يستهدف وقوف الطالب على بعض القضايا والمشكلات ، وهى المحور الرئيسى من المناهج الدراسية فى المرحلة الثانوية الذى يعتمد عليه فى تحقيق المواطنة .

وانطلاقاً من العلاقة الوثيقة بين محتوى كتب الاجتماع والمجتمع بقضاياه ومشاكله وبالنظر إلى أهداف تدريس علم الاجتماع والمرحلة الثانوية التى تسعى إلى أن يستشرف الطالب المستقبل إنطلاقاً من الحاضر . فقد وجد الباحث أن هذه الكتب لابد وأن تواكب القضايا والمشاكل المحلية والعالمية التى يمر بها المجتمع والعالم فى الوقت الراهن ، ولابد أن تستجيب لأولويات هذه القضايا على المستويين المحلى والعالمى .

ومن خلال اطلاع الباحث على محتويات كتب علم الإجتماع فى بعض الدول العربية ، ومن خبرته فى مجال طرق تدريس علم الإجتماع بمصر والمملكة العربية السعودية ، وجد أن أهداف تدريس المادة تؤكد على هذا الأمر .

فقد كان أحد الأهداف الرئيسية التي أكد عليها علم الاجتماع المصري" توظيف الأسس النظرية لعلم الاجتماع في تفسير بعض قضايا الفرد والمجتمع المصري وبعض قضايا المجتمع الدولي في نفس الوقت." (١١) .

كما اهتم كتاب علم الإجتماع السعودى بالقضايا الاجتماعية المختلفة وأوضح فى مقدمته إنه " يجب على المعلم أن يناقش الطلبة فى تلك القضايا ويبرز أهم قضايا المجتمع الإسلامى وخاصة المجتمع السعودى ويوضح وسائل علاجها كما يوضح ما ينتج عن تلك القضايا من إيجابيات وسلبيات " . (٣٠)

لأجل هذا كله وجد الباحث أنه من الضرورى أن تواكب هذه الكتب المشاكل والقضايا المحلية والعالمية التى يمر بها المجتمع والعالم فى الوقت الراهن ، ولابد أن تستجيب لأولويات هذه القضايا على المستويين المحلى والعالمى .

وإذا كانت الدراسات والبحوث فى مجال تدريس علم الإجتماع قليلة ، وانصبت أهدافها حول طرائق التدريس ووسائلها التعليمية ، وبعض المداخل التدريسية ، فقد رأى الباحث تقديم دراسة علمية تنصب على المحتوى - الذى يعد عنصراً رئيسياً من عناصر المنهج - ومدى استجابته للمشاكل والقضايا المحلية والعالمية الراهنة وهو أمر تحث عليه البحوث والدراسات والمؤتمرات المحلية والدولية وأقسام التوجيه الفنى ومقدمات الكتب المدرسية ومن هنا جاءت هذه الدراسة بهدف التعرف على مدى استجابة كتابي علم الاجتماع بمصر والسعودية للقضايا و المشكلات الراهنة ، خاصة وإنه لم تجر دراسة فى مصر - فى حدود علم

الباحث - فى هذا الصدد .

وقد أمكن للباحث أن يحدد مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى :

ما مدى استجابة محتوى كتابى علم الاجتماع بمصر والمملكة العربية السعودية للقضايا والمشكلات المحلية والعالمية الراهنة ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل الأسئلة التالية :

- ما أهم القضايا والمشكلات المحلية والعالمية التى ينبغى أن يعكسها محتوى كتاب علم الاجتماع المصرى ؟

- ما أهم القضايا والمشكلات المحلية والعالمية التى ينبغى أن يعكسها محتوى كتاب علم الاجتماع السعودى ؟

- ما مدى استجابة محتوى كتابى علم الاجتماع المصرى والسعودى لأهم المشكلات المحلية ؟

- ما مدى استجابة محتوى كتابى علم الاجتماع المصرى والسعودى لأهم القضايا العالمية المعاصرة ؟

أهمية الدراسة :

١- تنصب هذه الدراسة على المحتوى وربطه بالقضايا والمشاكل المحلية والدولية وهو أحد الأهداف المهمة فى صياغة محتوى المناهج التعليمية .

٢- تتعرض هذه الدراسة لعقد مقارنة بين محتوى كتابين لعلم الاجتماع يدرسان فى المرحلة الثانوية وهما كتاب علم الاجتماع المصرى ، ومبادىء علم الاجتماع فى السعودية ، ومن شأن المقارنة بين محتويات الكتب الدراسية أن تظهر فروقات واتفاقات و تعكس مدى استجابة الكتب للحياة خارج المدرسة .

٣- يمكن لهذه الدراسة أن تفيد القائمين على تأليف الكتب الدراسية فى صياغة - واعادة صياغة - محتوى الكتب والمناهج التعليمية ، وذلك على فترات زمنية استجابة للتطورات والتغيرات الحادثة فى المجتمع المحلى والعالمى .

٤- يمكن لهذه الدراسة أن تكون هادية ومرشدة لمعلمى علم الاجتماع فى ربط المادة العلمية بالكتاب بالمشكلات الدولية والمحلية بدلا من أن تكون جامدة لاصلة لها بالواقع المعاصر.

حدود الدراسة :

تلتزم الدراسة الحاليه بالحدود التاليه :

١- تحليل محتوى ٨٦ صفحة من كتاب علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية فى مصر (ط ٩٢) .

٢- تحليل محتوى ٨٦ صفحة من كتاب علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية بالسعودية (ط ٩٢) .

٣- تقتصر عملية التحليل على المحتوى الكمى والكيفى لمفردات الكلمات بالصفحات المذكورة .

٤- عقد المقارنات فيما يتعلق بالقضايا المحلية والعالمية فى الكتابين .

منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة منهج تحليل المحتوى (المضمون) المستخدم فى الدراسات الإنسانية ولايقتصر التحليل على وصف هذا المحتوى وحصر التكرارات والنسب المئوية ، وإنما يتجاوز ذلك الى الوقوف على الاستنتاجات والاستدلالات الكامنة وراء وصف هذا المحتوى . كما يعتمد الباحث أسلوب المقارنه فى رصد الأسباب الكامنة وراء أوجه الاتفاق والاختلاف بين محتوى الكتابين .

مسلمات الدراسة :

١- يعد الربط بين محتوى المنهج وواقع الحياة من البدهيات التى استقرت فى مجال المناهج وطرق التدريس .

٢- إن أحد أسس بناء المنهج هو فلسفة المجتمع بما يموج به من تيارات فكرية وثقافية وقضاياومشكلات اجتماعية .

٣- لايتأتى تطوير المناهج التعليمية إلا بالنظر فى استجابتها لمجريات الأوضاع الراهنة فلايُتصور جمود المناهج التعليمية فى عصر تتجدد فيه المشكلات بشتى أنواعها .

٤- الوعى بقضايا ومشكلات المجتمع المحلى والعالمى أحد الركائز الأساسية فى أهداف تدريس مادة علم الاجتماع فى مصر والسعودية .

٥- يعتبر أسلوب تحليل المحتوى من الأساليب الشائعة الاستخدام فى الميدان التربوى .

مصطلحات الدراسة :

أولا: المشكلة المحلية والعالمية .

يعرف كمال دسوقى المشكلة الاجتماعية بانها مسالة أو قضية تتعلق بنشؤ أو اتجاه ميل أو موقف من مواقف الأمور الإنسانية يهم جماعة أو أكثر فهى صعوبة اجتماعية تسترعى الانتباه فى صورة مناقشة أو قول وربما تقتضى الإثارة والبحث واتخاذ قرار كما تؤدى الى فعل إصلاحى أو تكيفى (٢٦:١٩١) .

ويعرفها Merrill بأنها عامل الشد الذى يحدث الخطر أو هو القيمة الاجتماعية التى يتهددها الخطر (٣٨ : ١٩٣) .

ويرجعها Koe ning الى نواحى القصور فى التراث الثقافى والبيولوجى والاجتماعى بل والسياسات الاجتماعية (٣٧ : ١٥٢).

ويعرفها أحد المتخصصين فى علم الاجتماع بانها " موقف اجتماعى يصدر فيه حكم القيمة ويتطلب فعلا اجتماعيا ملائما (٤٠-١٠٧).

بالنظر الى التعريفات السابقة صاغ الباحث المفهوم الإجرائى التالى للمشكلة المحلية والعالمية :

" هى تلك القضايا والمواقف الناجمة عن التفاعل بين الفرد والمجتمع من ناحية وبين المجتمع المحلى والعالمى من ناحية اخرى والتى تنعكس أثارها السلبية على الأفراد والمجتمعات وتتطلب فعلاً اجتماعياً ملائما من أجل القضاء عليها أو التخفيف من وطأتها . ولقد كان من نتيجة هذا التفاعل ظهور مشكلات اجتماعية وسياسية واقتصادية خطيرة حاول منهج علم الاجتماع الإلمام بها استجابة للربط بين المناهج ومشاكل الحياة ".

ويتحليل هذا التعريف يمكن الوقوف على الملامح التالية :

أولا :إن المشكلة أو القضية ذات طابع اجتماعى فى المقام الأول اذ أنها محصلة للتفاعل بين الفرد والمجتمع - البشر والجغرافيا والتاريخ - وهذا هو البعد المحلى للمشكلة.

ثانيا : نتيجة للاحتكاك والتفاعل بالمجتمع المحلى والعالمى تظهر بعض المشكلات التى لها طابع العالمية والتى لافكاك للمجتمع من التأثر بها والتفاعل معها .

ثالثا: غالبا ماتحمل المشاكل والقضايا أثاراً سلبية تتطلب القضاء عليها أو التخفيف من وطأتها .

رابعا : هناك مؤشرات على أن مناهج علم الاجتماع تحاول الإلمام بهذه المشاكل والقضايا المحلية والعالمية .

ثانيا : تحليل المحتوى .

يتبنى الباحث المفهوم الإجرائى التالى لتحليل المحتوى :

" هو أداة من أدوات البحث التربوى يتتبع خلالها الباحث النصوص المكتوبة عن طريق إعطاء وصف موضوعى - كمى وكيفى - يخضع للتنظيم والقياس والدقة والضبط بغرض قياس بعض المتغيرات التى تعكسها المادة التربوية موضوع الدراسة " (٣ : ٣٧٢).

المشكلات المحلية والعالمية وأنواعها .

تناولت أدبيات كثيرة موضوع المشكلات المحلية والعالمية بشىء من التفصيل والعمق والتحليل ، حيث أن هذا الموضوع مجال خصب للدراسات السياسية والاقتصادية والإعلامية والاجتماعية والثقافية ، كما تناولتها بحوث ودراسات تربوية عديدة منها ماركز على التعريف والمفهوم للمشكلة أو القضية ، ومنها ماتطرق الى أنواعها،ومنهم من تناول الطابع المحلى والقومى والعالمى ومنهم قسمها من حيث علاقة الإنسان بمجتمعه أو علاقة مجتمعه بالمجتمعات الأخرى ، وهناك من صنفها من حيث نشوئها وانتشارها وحجمها .

ويرى كمال دسوقى أن القضايا والمشكلات المحلية والعالمية أنواع:(٢٦:٣٩٣-٣٩٥) .

- فهناك مشاكل مجتمع مثل تضاعف عدد السكان وقلة الإنتاج وتلوث المدن الكبيرة والانفجار النووى .

- وهناك مشكلات الجماعات مثل البطالة وتحول الطلبة الى عصابات نواصى وحوداث .

كما يقسمها من حيث علاقة الإنسان بالمجتمع الى :

١- مشاكل تتعلق بعلاقة الإنسان بالأرض أو البيئة وظروفها المادية من تكاثف وازدحام السكان أو تخلخلهم ، ومشاكل الهجرة من الريف إلى المدن أو مشاكل الإنتاج وأدواته .

٢- وهناك مشاكل ناجمة عن دورة حياة الفرد والأسرة كإعالة الطفولة وتربية الصغار وعاصفة المراهقة ، وتقاعد الاب ، أو وفاة احد الوالدين أو طلاقهما .

٣- وهناك مشاكل السلوك المنحرف أو المضاد للمجتمع نتيجة عاهة فى الجسم أو نقص فى العقل أو فساد فى التربية مما يؤدى إلى الإدمان على الشراب أو المخدرات أو الفجور والبغاء والانحراف والجريمة والعدوان والانتحار .

٤- وهناك المشاكل الناجمة عن النظم الاجتماعية ذاتها مالها من دور فى الرقابة والضبط والتنظيم ،

فقد تودى إلى سوء التوجيه وعدم الثبات والاستقرار فنظام الأسرة قد يؤدى إلى التمرد والتزمت الدينى قد يؤدى إلى العنف والتطرف .

٥- التقسيمات الاجتماعية تؤدى أيضا الى مشاكل جمة ينشأ عنها مراتب وطبقات ومجموعات مهنية مما ينشأ عنه جماعات ضغط ومراكز اقتصادية واجتماعية متصارعة .

٦- وهناك المشاكل التى تتسم بالانتشار كظاهرة ثم لاتلبث أن تفرض نفسها بوصفها حقيقة محلية ودولية مثل مشكلات التلوث والإرهاب وتهريب المخدرات والحرب والسلام .

هذه المشاكل والقضايا لاتعمل كل واحدة بمفردها بل ثمة تشابك وعلاقات بينها بل إن أحدها قد يولد الأخريات فالفقر مثلا مشكلة عالمية إلا أنه يتفرع منها مشاكل مثل ارتكاب الجرائم و احتراف الرذيلة والاضطرابات النفسية ، أو التلاعب بشرف الأسرة ، أو التلاعب بالأمن الداخلى والحياة الوطنية وغير ذلك (٢١ : ٧٤-٧٥) .

كما أن التعطل عن العمل لايصيب الأفراد بالضرر بقدر مايفسد الكيان الاجتماعى ويجعل وظائف هذا الكيان مختلة ويقلل عملية الإستهلاك ويؤدى إلى فساد الأخلاق وانتشار الأمراض وكثرة عدد المشردين والمتسولين (٢١ : ٨٥) .

ويرى الجوهرى أن هذه المشاكل تأخذ الطابعين المحلى والعالمى وذلك نظرا إلى أن العالم أصبح اليوم أشبه مايكون بقرية صغيرة وأن الحواجز والحدود بين الامم والشعوب . قد خفت حدتها بفضل ثورة المواصلات وزيادة الوعى القومى وتعبيره عن نفسه (٣:٢٨) واذا لم يجد الطالب صدى للمشكلات المحلية والعالمية فى الكتب الدراسية فلاجدال أن وسائل الاعلام المحلية والعالمية سيكون لها التأثير الأقوى على وعيه بهذه القضايا والمشكلات .

لقد أوضح أحد مفكرى الدراسات الاجتماعية منذ وقت مبكر محتويات الدراسات الاجتماعية التى تتناول بعضا من المشكلات والقضايا التى يجب أن يدرسها الطالب وأسماها اللزوميات Musts مركزا على،(١٥:١٨٥-١٨٦) .

(أ) معرفة البيئة المحلية والإقليمية والدولية .

(ب) دراسة مشاكل العالم الحديث .

(جـ) دراسة واجبات المواطن الديمقراطى .

(د) دراسة نظام الحكومة والدستور والأحزاب السياسية .

(هـ) دراسة مشاكل العلاقات الاجتماعية .

ويرى Cuber أن الجريمة والفقر والبغاء وجناح الأحداث والبطالة وحوادث السيارات مشاكل مجتمع غير مرغوب فيها ، وحلها بالتحسين والاستبعاد والمنع ليس فى طاقة أى فرد أو جماعة بمفردها بل يتطلب عملا جماعيا وهى لهذا تسمى دون تمييز مشاكل مجتمع ومشاكل اجتماعية (٦٣٧:٣٦) .

إجراءات الدراسة :

فى ضوء أسئلة البحث وتساوقا مع أهدافه مرت إجراءات الدراسة بالخطوات التالية :

أولا : الوقوف على أهم القضايا والمشاكل الدولية والمحلية الراهنة وذلك عن طريق:

(أ) الرجوع الى الدراسات والبحوث السابقة فى المجالات التربوية والاجتماعية والإعلامية والتى أجريت فى كل من مصر والمملكة العربية السعودية .

(ب) الاطلاع على بعض الصحف والدوريات التى اختصت بتلك المشاكل والقضايا من خلال رصدها للتغيرات الداخلية والخارجية إضافة الى بعض التقارير الاستراتيجية .

(جـ) الاطلاع على بعض الكتب والمراجع التى تناولت المشكلات والقضايا المحلية والدولية بالمتابعة والرصد والتحليل .

ثانيا: صمم الباحث في ضوء أولاً استطلاعاً للرأى خاصاً بالمعلمين وأساتذة الجامعات وأهل الخبرة فى كل من مصر والمملكة العربية السعودية وقد راعى الباحث فى تصميم استطلاع الرأى الإجراءات التالية :

(أ) أعد الباحث قائمة بأهم المشكلات والقضايا المحلية والدولية بلغ عدد بنودها ستون بنداً .

(ب) عرض الباحث القائمة على مجموعة من أساتذه علم الاجتماع بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكلية الآداب جامعة الزقازيق لبيان مدى صلاحيتها . وقد أبدى المحكمون عددا من الملاحظات بشأنها والتى صيغت بأكثر من لفظة . وقد رأى المحكمون أن هناك سبع قضايا مكرره يجب حذفها ، وأن تسع مشكلات تم دمجها مع مشكلات أخرى . فقد تم دمج مشكلة التدخين مع الإدمان ،والعنف مع التطرف،والاستقرار مع الأمن..وهكذا.وقد بلغت البنود الوارده بالقائمه ٤٦ بندا في صورتها النهائيه (ملحق البحث) .

(جـ) اختار الباحث عينة من المعلمين المصريين بلغ عددها ٢٠ معلما ومثلها من المعلمين السعوديين الذين يقومون بتدريس مادة علم الاجتماع بالتعليم الثانوى ووزع عليهم استطلاع الرأى كما اختار الباحث خمسة من الأساتذة بفرع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالقصيم فى التخصصات الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية كما عرض استطلاع الرأى على خمسة من الأساتذه المصريين فى ذات المجالات للتعرف على رأيهم بشأن القضايا والمشكلات الواردة بالقائمة وإبداء الرأى فى ضوء المحاور التالية ،

١- تحديد أى القضايا محلية وأيها عالمية .

٢- تحديد أولوية وأهمية كل قضية .

٣- تحديد القضايا الرئيسية والفرعية .

٤- حذف القضايا التى يرونها لاتتسم بالأهمية والقضايا المكررة .

٥- اضافه بعض القضايا والمشكلات التى لم ترد بالقائمة ولها أهمية على المستوى المحلى والدولى .

(د) فى ضوء أراء المعلمين والأساتذة من أهل الخبرة قام الباحث بتحديد أهم القضايا والمشكلات المحلية والدولية التى سيتم تحليل المحتوى فى ضوئها .

ثالثا : تصميم أداه تحليل المحتوى .

قام الباحث بتصميم أداة بغرض تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع بمصر والمملكة العربية السعودية وقد مرت إجراءات تصميم الأداة على النحو التالى :

(أ) صدق الأداة : وقد اعتمد الباحث صدق محتوى الأداة وهو القضايا والمشكلات المحلية والعالمية والتى تم التوصل اليها فى الخطوة السابقة عن طريق استطلاع الرأى . كما طلب الباحث من أستاذين فى مجال تدريس علم الاجتماع والمناهج وطرق التدريس تحليل محتوى الكتابين فبلغت نسبه الاتفاق على النحو التالى :

جدول رقم (١) يوضح نسبة الاتفاق بين تحليل المحتوى الذى قام به الباحث والذى قام به آخران .

التحـــليـــل	نسبة الاتفاق
بين الباحث وأستاذ الاجتماع	٠,٨٧
بين الباحث وأستاذ التربية	٠,٨٤
بين أستاذ الاجتماع وأستاذ التربية	٠,٨٥

وهى نسب عالية توضح صدق الأداة .

(ب) **ثبات الاداة** : وقد اعتمد الباحث فى ثبات أداة التحليل على حساب الزمن فقد اعاد الباحث تحليل المحتوى مرة ثانية بعد شهرين ونصف من التحليل الأول . واستخدم معادلة هولستى لحساب الثبات

فكان متوسط معامل الثبات ٩٢ . ويدل ذلك على نسبة ثبات عالية مما يعطى مؤشرا على صلاحية الاداة للتحليل .

(جـ) الحصول على كتابى علم الاجتماع المصرى والسعودى طبعة عام ١٩٩٢ وهما الكتابان الخاضعان لعلمية تحليل المحتوى .

(د) القيام بتحليل محتوى الكتابين حيث مرت عملية التحليل وفقا للخطوات الاتية :

١- تحديد وحدة تحليل المحتوى حيث اعتمد الباحث اللفظة (المفردة) والعنوان كوحدة للتحليل .

٢- تحديد العينة الخاضعة للتحليل . وقد اتخذ الباحث الإجراءات الآتية عند اختياره موضوعات التحليل :

أ- عمل قائمة برؤوس الموضوعات التى يتضمنها كل كتاب .

ب- عرض القائمة على مجموعة من أساتذه الاجتماع والتربية لرصد وتحديد الموضوعات المتشابهة بالكتابين .

جـ- اتفق المحكمون على أن الموضوعات المتشابهة هى التى تتضمنها الأبواب والفصول الواردة بالجدول التالى :

جـــدول رقـــم (٢) يوضح الموضوعات والصفحات الخاضعة لتحليل المحتوى

الكتاب	الأبواب والفصول	الموضوعـــــات	الصفحات من	الصفحات الى	اجمالى الصفحات
المصرى	الباب الثاني	النظم الاجتماعية	٣٤	٤٥	٨٦ صحفة
	الباب الثالث	التفشنة الاجتماعية	٦٢	٩١	
	الباب الرابع	بعض قضايا المجتمع المصرى	٩٧	١٢٥	
	الباب الخامس	بعض قضايا المجتمع الدولى	١٣١	١٤٥	
السعودى	الفصل الثالث	السنن الاجتماعية	٣٠	٥٩	٨٦ صحفة
	الفصل الرابع	النظم الإجتماعية	٦٠	١١٧	

٣- وضع مجموعة من معايير التحليل على النحو التالى :

- تحليل كل كتاب عده مرات .
- تحليل ورصد الألفاظ والعناوين الواردة بالفقرات .
- رصد المشكلات والقضايا التى عبرت عنها الألفاظ والعناوين .

- حساب تكرارات المشكلات والقضايا ورصدها فى جدول مستقل .

٤- اعادة عملية التحليل بعد مضى شهرين ونصف من التحليل الاول .

رابعا: المعالجة الاحصائية .

يسير الباحث على النهج الذى سار فيه الآخرون الذين استخدموا أسلوب تحليل المحتوى فى الدراسات التربوية لذا استخدم النسب المئوية وحساب التكرارات اذ أن ذلك يوضح دلالة الفروق بين القضايا والمشكلات بالكتابين كما يوضح أهمية كل مشكلة أو قضية .

نتائج الدراسة

أولا: نتائج استطلاع الراى:

١ - النتائج المتعلقة بتحديد القضايا والمشكلات المحلية والعالمية التى يجب أن يعسكها كتاب علم الاجتماع المصرى .

فى سبيل الوصول إلى تحديد مجموعة القضايا والمشكلات المحلية والعالمية التى يجب أن يتضمنها محتوى كتاب علم الاجتماع المصرى جاءت نتائج استطلاع الرأى كما هى موضحة بالجدول التالى :

جدول رقم (٣) يوضح القضايا والمشكلات التى يجب أن يعكسها كتاب علم الاجتماع المصرى .

القضايا والمشاكل	محلية %	عالمية %	القضايا والمشاكل	محلية %	عالمية %	القضايا والمشاكل	محلية %	عالمية %
السكان	٢٩	٧١	العمل بالخارج	٧٢	٢٨	الروتين	٨٠	٢٠
التلوث	٣٤	٦٦	الانحراف والاجرام	٢٦	٧٤	الحرب والسلام	-	١٠٠
قلة الانتماء	٧٢	٢٨	الادمان والمخدرات	٣٤	٦٦	التخلف	٦	٩٤
النظافة	٩٢	٨	الامن والاستقرار	٢٢	٧٨	الاغتراب	٣٩	٦١
البطالة	٩٧	٣	الفساد	٣٣	٦٧	العلم والتكنولوجيا	٢٣	٧٧
الجهل	٥١	٤٩	الالحاد	-	١٠٠	الغزو الفكرى	٣٣	٦٧
سوء التخطيط	٩١	٩	التشرد	٤٧	٥٣	نقض الوارد	٨١	١٩
الهجرة للخارج	٤٣	٥٧	الرفاهية	١٢	٨٨	الثأر	٧٧	٢٣
هدر الوقت	٨١	١٩	قلة الدخل	٥٥	٤٥	الارهاب والتطرف	٥١	٤٩
التنمية	٢٨	٧٢	النظام والانضباط	٦٥	٣٥	مشاركه المرأة	٢٠	٨٠
سوء الاخلاق	٥١	٤٩	غياب المشاركه	٥٥	٤٥	الرعاية الاجتماعية	٧٦	٢٤
غياب الوعى	٨٢	١٨	الزواج	٧٧	٢٣	الاسكان	٥٣	٤٧
نقص الغذاء	٢٤	٦٦	البدع	٥٣	٤٧	قلق المستقبل	٥٢	٤٨
سوء الصحة	٣٧	٦٣	تحمل المسئولية	٦٤	٣٦	توطين البدو	٢٠	٨٠
المخدرات وحقوق الانسان	٢٠	٨٠	سوء المعاملة	٦١	٣٩			
الطفولة	٦٥	٣٥	اليتم	١٦	٨٤			

بالنظر للجدول السابق والذى رصدت فيه القضايا والمشكلات التى خرج بها استطلاع الرأى للمعلمين والأساتذة المصريين يتضح مايلى :

أولا: إن عدد القضايا والمشكلات المحلية والتى رأى اغلب أفراد العينة أنها تنطبق عليها صفة المحلية بلغ ٢٤ مشكلة محلية وهى الانتماء ،النظافة ، البطالة ، الجهل ، سوء التخطيط ، هدر الوقت (الفراغ) ، سوء الاخلاق ، نقص الوعى ، الطفولة ، العمل بالخارج ، قلة الدخل ، النظام والانضباط ، غياب المشاركة ، الزواج ، البدع ، تحمل المسئولية ، سوء المعاملة ، الروتين ، نقص الموارد ، الإرهاب والتطرف ، نقص الرعاية الاجتماعية ، الإسكان ، القلق على المستقبل ، الثأر.

ثانيا: بلغ عدد القضايا التى رأى اغلب أفراد العينة أنها تتسم بالعالمية ٢٢ قضية وهى السكان ، التلوث ، الهجرة للخارج ، التنمية ، نقص الغذاء ، سوء الصحة ، الانحراف والإجرام ، الإدمان والمخدرات ، الأمن والاستقرار ، الفساد ، الإلحاد ، التشرد ، القيم ، الحرب والسلام ، التخلف ، الاغتراب ، العلم والتكنولوجيا ، الغزو الفكرى ، مشاركة المرأة ، توطين البدو ، الحريات وحقوق الانسان ، الرفاهية .

ثالثا: أظهرت النتائج ان هناك قضيتين ارتفعت نسبتها بصورة كبيرة وهما قضيتا الإلحاد ، الحرب والسلام ، حيث رأى كل أفراد العينة وبنسبة ١٠٠٪ أنهما قضيتان عالميتان .

رابعا : ظهرت بعض المشكلات التى رأت العينة أنها تتسم بالمحلية بصورة كبيرة جدا وهى النظافة (٩٢٪) ، البطالة (٩٧٪) سوء التخطيط (٩١٪) .

٢ - النتائج المتعلقة بتحديد القضايا والمشاكل المحلية والعالمية التى يجب أن يعكسها كتاب الاجتماع السعودى.

فى سبيل الوصول الى تحديد دقيق للقضايا والمشكلات المحلية والعالمية والتى يجب أن يعكسها كتاب علم الاجتماع السعودى جاءت نتائج استطلاع الرأى كما هى موضحة بالجدول التالى ،

جدول رقم (٤) يوضح مجموعة القضايا والمشكلات التى يجب أن يعكسها كتاب الاجتماع السعودى

القضايا والمشاكل	محلية %	عالمية %	القضايا والمشاكل	محلية %	عالمية %	القضايا والمشاكل	محلية %	عالمية %
السكان	٣٣	٦٧	العمل بالخارج	٣	٩٨	الروتين	٧٧	٢٣
التلوث	١٠	٩٠	الانحراف والاجرام	٢٥	٧٥	الحرب والسلام	-	١٠٠
قلة الانتماء	٩٦	٤	الادمان والمخدرات	٢٢	٧٨	التخلف	١٠	٩٠
النظافة	٧٦	٢٤	الامن والاستقرار	١٣	٨٧	الاغتراب	٢٩	٧١
البطالة	٧٠	٣٠	الفساد	-	١٠٠	العلم والتكنولوجيا	٤	٩٦
الجهل	٧٨	١٢	الالحاد	-	١٠٠	الغزو الفكرى	٣٤	٦٦
سوء التخطيط	٩٠	١٠	التشرد	٢٩	٧١	نقص الموارد	-	١٠٠
الهجرة للخارج	١٢	٨٨	الرفاهية	١١	٨٩	الثأر	٤٠	٦٠
هدر الوقت	٨٣	١٧	قلة الدخل	١١	٨٩	الارهاب والتطرف	-	١٠٠
التنمية	٣٢	٦٨	النظام والانظباط	٤	٩٦	مشاركه المرأة	٥٩	٤١
سوء الاخلاق	٥٣	٤٨	غياب المشاركه	٦٥	٣٥	الرعاية الاجتماعية	٦١	٣٩
غياب الوعى	٩٣	٧	الزواج	٧٥	٢٥	الاسكان	١٩	٨١
نقص الغذاء	-	١٠٠	البدع	١١	٨٩	قلق المستقبل	٣٤	٦٦
سوء الصحة	١٤	٨٦	تحمل المسئولية	٥٢	٤٨	توطين البدو	٨٩	١١
الحريات وحقوق الانسان	١٠	٩٠	سوء المعاملة	٤٠	٦٠			
الطفولة	٦٦	٣٤	اليتم	٢	٩٨			

بالنظر فى الجدول السابق و الذى رصدت فيه القضايا و المشكلات المحلية و العالمية التى خرج بها استطلاع الرأى على عينة من المعلمين و الأساتذه السعوديين يتضح ما يلى :

أولا: بلغ عدد المشكلات المحلية التى رأتها أغلب أفراد العينة ١٦ مشكلة و هى السلبية ، النظافة ، البطالة ، الجهل ، سوء التخطيط ، هدر الوقت ، سوء الأخلاق ، غياب الوعى ، الزواج ، تحمل المسئولية ، الروتين ، مشاركة المرأة ، نقص الرعاية الاجتماعية ، توطين البدو ، الطفولة ، غياب المشاركة.

ثانيا: بلغ عدد القضايا التى تتسم بالعالمية من وجه نظر أفراد العينة السعودية ٣٠ قضية وهى السكان ، التلوث ،الهجرة ، التنمية ، سوء الصحة ، الحريات وحقوق الانسان ، العمل بالخارج ، الانحراف والإجرام ، الإدمان والمخدرات ، الأمن والاستقرار ، الفساد ، الإلحاد ، الرفاهية ، قله الدخل ، النظام والانضباط ، الحرب والسلام ، التخلف ، الاغتراب ، العلم والتكنولوجيا ، نقص الموارد ، الإرهاب ،

التطرف ، الإسكان ، قلق المستقبل ، نقص الغذاء ، الغزو الفكرى ، التشرد ، البدع ، سوء المعاملة ، اليتم ، الثأر.

ثالثا : هناك بعض المشكلات المحلية التى حازت على نسبة مئوية عالية من أفراد العينة وهى الانتماء (٩٦٪) غياب الوعى (٩٣٪) ، التخطيط (٩٠٪) ،توطين البدو (٨٩٪) .

رابعا: هناك بعض القضايا العالمية التى حازت على نسبة ١٠٠٪ من وجة نظر أفراد العنية وهى قضايا الغذاء ، الفساد ،والإلحاد ، الحرب والسلام ، نقص الموارد ، والإرهاب والتطرف .

٣ - النتائج المتعلقة بترتيب المشكلات المحلية التى ينبغى أن يعكسها كتابى علم الاجتماع المصرى والسعودى

لقد اظهرت نتائج استطلاع الرأى حول المشكلات المحلية وجود ترتيب يعكس أهمية هذه المشكلات التى ينبغى أن يتضمنها محتوى كتابى علم الاجتماع المصرى والسعودى يظهر من خلال الجدولين التالين :-

جدول (٥) يوضح ترتيب المشكلات المحلية التى ينبغى أن يتضمنها كتاب علم الاجتماع المصرى

الترتيب	المشكلة	%	الترتيب	المشكلة	%	الترتيب	المشكلة	%	الترتيب	المشكلة	%
الأول	البطالة	٩٧	السادس	الروتين	٨٠	العاشر	النظام والإنضباط	٦٥	رابع عشر	البدع	٥٣
الثانى	النظافة	٩٢	السابع	الزواج	٧٧	-	الطفولة	٦٥	-	الإسكان	٥٣
الثالث	سوء التخطيط	٩١	السابع	الثأر	٧٧	حادى عشر	المسئولية	٦٤	خامس عشر	القلق	٥٢
الرابع	غياب الوعى	٨٢	الثامن	الرعاية الاجتماعية	٧٦	ثانى عشر	سوء المعاملة	٦١	سادس عشر	الجهل	٥١
الخامس	هدر الوقت	٨١	التاسع	قلة الإنتماء	٧٢	ثالث عشر	غيب المشاركة	٥٥	-	سوء الأخلاق	٥١
الخامس	نقص الوارد	٨١	التاسع	العمل بالخارج	٧٢	ثالث عشر	قلة الدخل	٥٥	-	الإرهاب	٥١

جدول رقم (٦) يوضح ترتيب المشاكل المحلية التى ينبغى أن يتضمنها كتاب علم الإجتماع السعودى .

الترتيب	المشكلة	%	الترتيب	المشكلة	%	الترتيب	المشكلة	%	الترتيب	المشكلة	%
الأول	الانتماء	٩٦	الخامس	هدر الوقت	٨٣	التاسع	الزواج	٧٥	ثالث عشر	الرعاية الإجتماعية	٦١
الثانى	غ الوعى	٩٣	السادس	الجهل	٧٨	العاشر	البطالة	٧٠	رابع عشر	المرأة	٥٩
الثالث	التخطيط	٩٠	السابع	الروتين	٧٧	حادى عشر	الطفولة	٦٦	خامس عشر	الأخلاق	٥٣
الرابع	توطين البدو	٨٩	الثامن	النظافة	٧٦	ثان عشر	غ المشاركة	٦٥	سادس عشر	المسئولية	٥٢

بالنظر الى الجدولين السابقين يتضح ما يلى :-

اولا: أن عدد المشكلات المحلية المصرية يفوق عدد المشاكل المحلية السعودية ففى حين بلغ عدد المشاكل المحلية التى أظهرها استطلاع الرأى ٢٤ مشكلة محلية مصرية ، نجد أن عدد المشاكل المحلية السعودية بلغ ١٦ مشكلة .

ثانياً: اتفقت الآراء على وجود ١٤ مشكلة محلية يجب أن يتضمنها محتوى الكتابين وهى مشكلات الانتماء ، الوعى ، التخطيط ، هدر الوقت، الجهل ، الروتين ، النظافة ، الزواج ، البطالة ، الطفولة ، غياب المشاركة . الرعاية الإجتماعية ، سوء الأخلاق ، تحمل المسئولية .

ثالثا: نجد أن المشكلات المحلية المصرية التى جاءت فى صدارة الترتيب ذات طابع اقتصادى مثل البطالة ، التخطيط ، نقص الموارد ، الروتين .فى حين أن المشاكل المحلية السعودية التى تصدرت الترتيب ذات الطابع اجتماعى مثل الانتماء ، الوعى ، توطين البدو ، هدر الوقت ، الجهل .

رابعاً: اختلف رأى العينتين حول بعض المشكلات المحلية مثل مشكلة توطين البدو والمرأة التى رأت العينه السعودية أنهما مشكلتان محليتان فى حين رأت العينة المصرية أنهما من المشكلات العالمية كذلك رأت العينة السعودية أن مشكلات نقص الموارد ، الثأر ، العمل بالخارج ، البدع . الإسكان ، قلق المستقبل ، الارهاب والتطرف ليست مشكلات لها طابع محلى .

إن الترتيب الوارد بالجدولين (٥) ، (٦) يعطى مؤشراً على وجوب تضمين محتوى كتابى علم الاجتماع المصرى والسعودى لهذه المشكلات المحلية الخاصة بكل مجتمع مع إعطاء درجة أهمية للترتيب وأولوية هذه القضايا والحاجة على المجتمع .

٤ - النتائج المتعلقة بترتيب القضايا العالمية التى يجب أن يتضمنها محتوى كتابى علم الإجتماع بمصر والسعودية.

لقد أظهرت نتائج استطلاع الرأى حول القضايا العالمية وجود ترتيب يعكس أهمية هذه القضايا التى يجب أن يتضمنها محتوى كتابى علم الاجتماع المصرى والسعودى يظهر من خلال الجدولين التالين :

جدول (٧) يوضح ترتيب القضايا العالمية التى يجب أن يتضمنها محتوى كتاب علم الاجتماع المصرى .

الترتيب	القضية	%	الترتيب	القضية	%	الترتيب	القضية	%	الترتيب	القضية	%
الأول	الإلحاد	١٠٠	الخامس	المرأة	٨٠	العاشر	السكان	٧١	ثالث عشر	سوء الصحة	٦٣
»	الحرب والسلام	١٠٠	الخامس	توطين البدو	٨٠	حادى عشر	الفساد	٦٧	رابع عشر	الأغتراب	٦١
الثانى	التخلف	٩٤	السادس	الأمن والاستقرار	٧٨	حادى عشر	الغزو الفكرى	٦٧	خامس عشر	الهجرة	٥٧
الثالث	الرفاهية	٨٨	السابع	العلم والتكنولوجيا	٧٧	ثانى عشر	التلوث	٦٦	سادس عشر	التشرد	٥٣
الرابع	اليتم	٨٤	الثامن	الانحراف	٧٤	ثانى عشر	نقص الغذاء	٦٦			
الخامس	الحريات	٨٠	التاسع	التنمية	٧٢	ثانى عشر	الإدمان	٦٦			

جدول (٨) يوضح ترتيب القضايا العالمية التى يجب أن يتضمنها محتوى كتاب علم الاجتماع السعودى

الترتيب	القضية	%	الترتيب	القضية	%	الترتيب	القضية	%	الترتيب	القضية	%
الأول	نقص الغذاء	١٠٠	الثالث	النظام والانضباط	٩٦	السادس	الهجرة	٨٨	ثالث عشر	التنمية	٦٨
الأول	الفساد	١٠٠	الثالث	العلم والتكنولوجيا	٩٦	السابع	الأمن والاستقرار	٨٧	رابع عشر	السكان	٦٧
الأول	الإلحاد	١٠٠	الرابع	الحريات	٩٠	الثامن	سوء الصحة	٨٦	خامس عشر	الغزو الفكرى	٦٦
الأول	الحرب والسلام	١٠٠	الرابع	التلوث	٩٠	التاسع	الاسكان	٨١	خامس عشر	القلق	٦٦
الأول	نقص الوارد	١٠٠	الرابع	التخلف	٩٠	العاشر	الإدمان	٧٨	سادس عشر	الثأر	٦٠
الأول	الإرهاب	١٠٠	الخامس	التبدع	٨٩	حادى عشر	الانحراف	٧٥	سابع عشر	سوء المعاملة	٥٨
الثانى	العمل بالخارج	٩٨	الخامس	قله الدخل	٨٩	ثانى عشر	الاغتراب	٧١			
الثانى	اليتم	٩٨	الخامس	الرفاهية	٨٩	ثالث عشر	التشرد	٧١			

بالنظر الى الجدولين السابقين (٧) ، (٨) يتضح ما يلى :

(أ) وجود عدد كبير من القضايا العالمية من وجهة نظر العينة السعودية حيث بلغ ٣٠ قضية عالمية ، وهو عدد يفوق القضايا العالمية من وجهة نظر العينة المصرية والتى بلغت ٢٢ قضية .

(ب) فى الوقت الذى تصدرت فيه قضايا الإلحاد والحرب والسلام والتخلف ،الرفاهية و التنمية والحريات قائمة القضايا التى يجب أن يتضمنها محتوى الكتاب المصرى ، جاءت قضايا نقص الغذاء والفساد والإلحاد والحرب والسلام ونقص الوارد والإرهاب فى أولوية القضايا العالمية التى يجب أن يستجيب لها محتوى كتاب علم الإجتماع السعودى . ومن هنا يظهر أن قضايا الإلحاد والحرب والسلام والحريات جاءت فى المرتبة الأولى فى الجدوليين ، مما يؤيد أهمية هذه القضايا ووجوب تضمنها فى محتوى الكتابين . كما تقارب ترتيب

قضايا العلم والتكنولوجيا والحريات .

(جـ) جاءت بعض القضايا الاجتماعية فى المرتبه الأخيرة ، حيث ظهرت قضايا الاغتراب والهجرة والتشرد من وجهة نظر العينة المصرية فى المرتبة الأخيرة ، بينما جاءت قضايا القلق والثأر وسوء المعاملة فى المرتبة الأخيرة من وجهة نظر العينة السعودية .

(د) هناك اتفاق فى الرأى حول وجوب تضمين كتابى علم الإجتماع بمصر والسعودية لـ ٢٠ قضية عالمية وهى القضايا التى أوضحها استطلاع الرأى للعينة المصرية .

(هـ) تعد قضايا البدع ، قلة الدخل ، العمل بالخارج ، الإرهاب ، نقص الموارد ، القلق ، قضايا محلية من وجهة نظر العينة المصرية فى حين ظهرت بوصفها قضايا عالمية من وجهة نظر العينة السعودية واحتل نصفها المرتبة الأولى والثانية .

إن هذه النتائج التى خرج بها استطلاع الرأى لعينة من المعلمين والمتخصصين المصريين والسعوديين أوضحت تصنيف القضايا الى محلية وعالمية كما وضعت مؤشرات واضحة لترتيب المشكلات المحلية والقضايا العالمية طبقاً للنسب المئوية مما يعد فى الوقت نفسه - معياراً يتم فى ضوئه تحليل محتوى كتابى علم الاجتماع السعودى والمصرى ، وبيان مدى تساوق ترتيب أهمية القضايا والمشكلات المتضمنة بالكتابين مع ترتيب أهميتها والذى أظهرته الدراسات النظرية ونتائج استطلاع الرأى وهذا ما يوضحه القسم الثانى لنتائج الدراسة .

ثانياً: النتائج المتعلقة بتحليل المحتوى :

١ - نتائج تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع المصرى .

لبيان مدى استجابة كتاب علم الاجتماع المصرى للقضايا والمشكلات المحلية والعالمية جاءت نتائج تحليل محتوى الكتاب كما هى مدرجة بالجدول التالى :

جدول (٩) يوضح القضايا والمشكلات ونوعها والنسب المئوية وترتيبها بالكتاب المصرى.

م	القضايا والمشاكل	نوعها	التكرار	النسبة المئوية	ترتيب القضية
١	السكان	عالية	٤٢	٨,٨	الأولى
٢	الحريات	عالية	٣٥	٧,٣٦	الثانية
٣	الحرب والسلام	عالية	٣٣	٦,٩٤	الثالثة
٤	غياب الوعى	محلية	٢٨	٥,٨٩	الرابعة
٥	التلوث	عالية	٢٦	٥,٤٧	الخامسة
٦	هدر الوقت	محلية	٢٥	٥,٢٦	السادسة
٧	التطرف والعنف	محلية	٢٣	٤,٨٤	السابعة
٨	غياب المشاركة	محلية	٢٣	٤,٨٤	السابعة
٩	العلم والتكنولوجيا	عالية	٢٢	٤,٦٣	الثامنة
١٠	الأدمان والمخدرات	عالية	٢٠	٤,٢	التاسعة
١١	التخلف	عالية	١٩	٤	العاشرة
١٢	الجهل	محلية	١٨	٣,٧٩	الحادية عشرة
١٣	سوء التخطيط	محلية	١٨	٣,٧٩	الحادية عشرة
١٤	عدم الإنضباط	محلية	١٧	٣,٥٨	الثانية عشرة
١٥	الأمن والاستقرار	عالية	١٥	٣,١٥	الثالثة عشرة
١٦	البطالة	محلية	١١	٢,٣	الرابعة عشرة
١٧	عدم الانتماء	محلية	١٠	٢,١	الخامسة عشرة
١٨	الغذاء	عالية	٩	١,٩	السادسة عشرة
١٩	القلق	محلية	٨	١,٧	السابعة عشرة
٢٠	سوء الصحة والمرض	عالية	٨	١,٧	السابعة عشرة
٢١	الاغتراب	عالية	٨	١,٧	السابعة عشرة
٢٢	عدم المسئولية	محلية	٨	١,٧	السابعة عشرة
٢٣	التنمية	عالية	٥	١,٠٥	الثامنة عشرة
٢٤	قلة الدخل	محلية	٥	١,٠٥	الثامنة عشرة
٢٥	الإسكان	محلية	٥	١,٠٥	الثامنة عشرة
٢٦	النظافة	محلية	٤	٠,٨٤	التاسعة عشرة
٢٧	سوء الأخلاق	محلية	٤	٠,٨٤	التاسعة عشرة
٢٨	الرفاهية	عالية	٤	٠,٨٤	التاسعة عشرة
٢٩	الانحراف والإجرام	عالية	٤	٠,٨٤	التاسعة عشرة
٣٠	نقص الرعاية الإجتماعية	محلية	٤	٠,٨٤	التاسعة عشرة
٣١	الهجرة للخارج	عالية	٣	٠,٦٣	العشرون
٣٢	الثأر	محلية	٢	٠,٤٢	الحادية والعشرون
٣٣	العمل بالخارج	محلية	٢	٠,٤٢	الحادية والعشرون
٣٤	مشاركة المرأة	عالية	٢	٠,٤٢	الحادية والعشرون
٣٥	الروتين	محلية	١	٠,٢	الثانية والعشرون
٣٦	البدع	محلية	١	٠,٢	الثانية والعشرون
٣٧	الغزو الفكرى	عالية	١	٠,٢	الثانية والعشرون
٣٨	نقص الموارد	محلية	١	٠,٢	الثانية والعشرون
٣٩	الطفولة	محلية	١	٠,٢	الثانية والعشرون
٤٠	الفساد	عالية	-	-	الثالثة والعشرون
٤١	الزواج	محلية	-	-	الثالثة والعشرون
٤٢	الإلحاد	عالية	-	-	الثالثة والعشرون
٤٣	توطين البدو	عالية	-	-	الثالثة والعشرون
٤٤	التشرد	عالية	-	-	الثالثة والعشرون
٤٥	سوء المعاملة	محلية	-	-	الثالثة والعشرون
٤٦	اليتم	عالية	-	-	الثالثة والعشرون

يتضح من الجدول السابق ما يلى :

(أ) أن القضايا العالمية تصدرت الترتيب كما أظهرته نتائج تحليل المحتوى، فقد جاءت قضايا السكان والحريات والحرب والسلام لتحتل المراتب الثلاث الأولى بنسب ٨,٨٪، ٣٦,٧٪، ٤٩,٦٪ على التوالى .

(ب) تناوبت القضايا العالمية والمشكلات المحلية فى سلم الترتيب بدءاً بالمرتبة الرابعة (غياب الوعى) وحتى المرتبة الثالثة والعشرين (الفساد) .

(جـ) جاءت المرتبة السابعة عشر لتشمل مجموعة من القضايا والمشكلات المحلية والعالمية ذات بعد اجتماعى وهى القلق وسوء الصحة والمرض والاغتراب وعدم المسئولية، وذات البعد اشتملت عليه المرتبة التاسعة عشر التى تضمنت مشكلات وقضايا النظافة والأخلاق والرفاهية والانحراف والإجرام ونقص الرعاية الاجتماعية ، وكذلك المرتبة الثانية والعشرون .

(د) يتضح من الجدول السابق أيضاً أن هناك بعض القضايا والمشكلات لم يتضمنها محتوى كتاب علم الاجتماع المصرى إلا بصورة نادرة جداً مثل الروتين والبدع والغزو الفكرى ونقص الموارد ومشكلات الطفولة رغم أن هذه القضايا والمشكلات احتلت مركزاً مهماً فى استطلاع رأى العينة المصرية مما يدل على عدم وجود تساوق فى الاهتمام بالقضايا هذه من جانب الكتاب المصرى .

(هـ) لم يتضمن محتوى الكتاب المصرى مجموعة من القضايا العالمية مثل الفساد والإلحاد وتوطين البدو (تعمير الصحارى) والتشرد واليتم، وبمقارنة ذلك بنتائج استطلاع الرأى نجد أن قضية الإلحاد احتلت المرتبة الأولى ، أما قضية اليتم فقد احتلت المرتبة الرابعة .مما يدل على عدم وجود تساوق بين هاتين القضيتين ونتائج استطلاع الرأى - أما قضية التشرد فجاءت متساوقة مع استطلاع الرأى .

(و) لم يتضمن محتوى الكتاب المصرى أى اشارة الى مشكلات الزواج وسوء المعاملة رغم أن الأولى احتلت المرتبة السابعة فى استطلاع الرأى والأخرى احتلت المرتبة الثانية عشر .

(ز) أولى محتوى كتاب علم الإجتماع المصرى عناية كبيرة بمشكلات غياب الوعى وهدر الوقت والعنف والتطرف والإرهاب وهى من القضايا التى ركز عليها استطلاع الرأى وإن اختلف الترتيب العام لهذه القضايا .

مما سبق يمكن أن نخلص إلى النتيجتين التاليتين :

١- أن محتوى كتاب علم الاجتماع المصرى يتضمن بالفعل عدداً من القضايا والمشكلات المحلية والعالمية وذلك بنسبة ٨٤,٧ ٪ وهى نسبة عالية .

٢- لا يوجد اتفاق بين ترتيب القضايا والمشكلات المحلية والعالمية التى تضمنها محتوى كتاب علم الاجتماع المصرى والقضايا والمشكلات التى خرجت بها نتائج استطلاع الرأى .

٢- نتائج تحليل محتوى كتاب علم الاجتماع السعودى :

لبيان مدى استجابة محتوى كتاب علم الاجتماع السعودى للقضايا والمشكلات المحلية والعالمية جاءت نتائج تحليل محتوى الكتاب كما هى مدرجة بالجدول التالى :

جدول (١٠) يوضح القضايا والمشاكل وتوعها والنسب المئوية وترتيبها بالكتاب السعودى :

م	القضايا والمشاكل	نوعها	التكرار	النسبة المئوية	ترتيب القضية
١	الحريات وحقوق الإنسان	عالمية	٣١	١١,٧٤	الأولى
٢	مشاركة وعمل المرأة	محلية	٢٨	١٠,٦	الثانية
٣	سوء التخطيط	محلية	٢٣	٨,٧١	الثالثة
٤	تدنى الأخلاق	محلية	١٩	٧,١٩	الرابعة
٥	عدم الإنتماء	محلية	١٨	٦,٨	الخامسة
٦	الطفولة	محلية	١٥	٥,٦٨	السادسة
٧	غياب المشاركة	محلية	١٤	٥,٣	السابعة
٨	العلم والتكنولوجيا	عالمية	١٣	٤,٩٢	الثامنة
٩	الأمن والإستقرار	عالمية	١٢	٤,٥٤	التاسعة
١٠	سوء الصحة والأمراض	عالمية	١١	٤,١٦	العاشرة
١١	التنمية	عالمية	١٠	٣,٧٨	الحادية عشرة
١٢	الحرب والسلام	عالمية	٩	٣,٤١	الثانية عشرة
١٣	التخلف	عالمية	٨	٣,٠٣	الثالثة عشرة
١٤	الإغتراب	عالمية	٧	٢,٦٥	الرابعة عشرة
١٥	الهجرة للخارج	عالمية	٦	٢,٢٧	الخامسة عشرة
١٦	عدم المسئولية	محلية	٥	١,٨٩	السادسة عشرة
١٧	توطين البدو	محلية	٥	١,٨٩	السادسة عشرة
١٨	الإجرام والإنحراف	عالمية	٥	١,٨٩	السادسة عشرة
١٩	البطالة	محلية	٤	١,٥١	السابعة عشرة
٢٠	الجهل	محلية	٣	١,١٣	الثامنة عشرة
٢١	غياب الوعى	محلية	٣	١,١٣	الثامنة عشرة
٢٢	قلة الدخل	عالمية	٣	١,١٣	الثامنة عشرة
٢٣	نقص الرعاية الإجتماعية	محلية	٣	١,١٣	الثامنة عشرة

م	القضايا والمشاكل	نوعها	التكرار	النسبة المئوية	ترتيب القضية
٢٤	الإسكان	عالمية	٣	١,١٣	الثامنة عشرة
٢٥	الإدمان والمخدرات	عالمية	٣	١,١٣	الثامنة عشرة
٢٦	الرفاهية	عالمية	٢	,٧٥	التاسعةعشرة
٢٧	الغزو الفكرى	عالمية	٢	,٧٥	التاسعة عشرة
٢٨	هدر الوقت	محلية	٢	,٧٥	التاسعةعشرة
٢٩	التلوث	عالمية	١	,٣٨	العشرون
٣٠	النظافة	محلية	١	,٣٨	العشرون
٣١	عدم الإنضباط	عالمية	١	,٣٨	العشرون
٣٢	نقص الغذاء	عالمية	-	-	الحادية والعشرون
٣٣	العمل بالخارج	عالمية	-	-	الحادية والعشرون
٣٤	الإلحاد	عالمية	-	-	الحادية والعشرون
٣٥	الفساد	عالمية	-	-	الحادية والعشرون
٣٦	التشرد	عالمية	-	-	الحادية والعشرون
٣٧	الزواج	محلية	-	-	الحادية والعشرون
٣٨	اليتم	عالمية	-	-	الحادية والعشرون
٣٩	الروتين	محلية	-	-	الحادية والعشرون
٤٠	نقص الموارد	عالمية	-	-	الحادية والعشرون
٤١	الثأر	عالمية	-	-	الحادية والعشرون
٤٢	القلق	عالمية	-	-	الحادية والعشرون
٤٣	البدع	عالمية	-	-	الحادية والعشرون
٤٤	سوء المعاملة	عالمية	-	-	الحادية والعشرون
٤٥	الإرهاب والتطرف	عالمية	-	-	الحادية والعشرون
٤٦	السكان	عالمية	-	-	الحادية والعشرون

يتضح من الجدول السابق ما يلى :-

(أ) احتلت المشكلات المحلية المراكز الأولى من الثانية حتى السابعة وهى مشكلات يغلب عليها الطابع الاجتماعى مثل عمل المرأة (١٠,٦٪) ، سوء التخطيط (٨,٧٪) ، الأخلاق (٧,٢٪) ، قلة الانتماء (٦,٨٪) ، الطفولة (٥,٦٨٪) ، غياب المشاركة (٥,٣٪) ، وهذا على عكس الكتاب المصرى الذى تصدرت فيه القضايا العالمية المراتب الأولى .

(ب) هناك مجموعة من القضايا والمشكلات التى لم يتطرق إليها محتوى كتاب علم الإجتماع السعودى وهى جميع القضايا التى تضمنتها المرتبة الحادية والعشرون بدءاً من نقص الغذاء إلى قضية السكان ويغلب عليها الصفة العالمية .

(جـ) هناك مجموعة من القضايا العالمية والمشكلات المحلية التى تطرق إليها محتوى الكتاب السعودى بصورة هامشية مثل الرفاهية ، والغزو الفكرى ، وهدر الوقت والتلوث والنظافة وعدم الانضباط .

(د) ظهرت من خلال الجدول مجموعة من القضايا العالمية تلت المشكلات المحلية بدءاً من المرتبة الثامنة (العلم والتكنولوجيا) وحتى المرتبة الخامسة عشر (الهجرة للخارج) أى أن اهتمام الكتاب السعودى بالقضايا العالمية يأتى فى المرتبة الثانية بعد المشكلات المحلية .

(هـ) فيما عدا مشكلة قلة الانتماء لا يوجد اتفاق بين مجموعة المشاكل المحلية التى تصدرت جدول تحليل المحتوى ومجموعة المشاكل التى تصدرت نتائج استطلاع الرأى التى أبرزها الجدول رقم ٦ .

(و) تصدرت قضية الحريات وحقوق الإنسان (عالمية) جدول تحليل المحتوى فى حين جاءت بالمرتبة الرابعة بجدول استطلاع الرأى ٨ ، وفى الوقت الذى تصدرت مشكلة عمل المرأة المشاكل المحلية التى تضمنها الكتاب نجد أنها احتلت المرتبة الرابعة عشر فى الجدول رقم ٦ وهو الخاص باستطلاع الرأى ، مما يدل على أن الكتاب أعطى أولوية قصوى لهاتين القضيتين فى حين أن الأولوية ظهرت لمشكلات الانتماء وغياب الوعى والتخطيط وتوطين البدو وقضايا نقص الغذاء والفساد و الإلحاد والحرب والسلام (الجدولين رقم ٦، رقم ٨) .

(ز) لا يوجد اتساق بين ترتيب القضايا العالمية التى ينبغى أن يعكسها محتوى كتاب الاجتماع السعودى ونتائج تحليل المحتوى حيث أظهرت هذه النتائج عدم الإشارة مطلقاً إلى قضايا نقص الغذاء ، والفساد ، والإلحاد ، نقص الموارد ، الإرهاب و التطرف ، والعمل بالخارج ، واليتم .

مما سبق يمكن استخلاص النتيجتين التاليتين :

١- يتضمن محتوى كتاب علم الإجتماع السعودى عدداً من القضايا والمشكلات المحلية والعالمية وذلك بنسبة ٦٧,٣٩ ٪ .

٢- لا يوجد اتفاق بين ترتيب القضايا والمشكلات المحلية والعالمية التى يتضمنها محتوى كتاب علم الاجتماع السعودى و القضايا والمشكلات التى خرج بها استطلاع الرأى .

٣- مقارنة بين نتائج تحليل محتوى الكتاب المصرى وتحليل محتوى الكتاب السعودى .

بالنظر إلى الجدولين (٩) ، (١٠) يمكن الوقوف على بعض المؤشرات التى تظهر أوجه الاتفاق والاختلاف فى القضايا والمشكلات وترتيبها ، ويمكن رصد هذه المؤشرات على النحو التالى :

(أ) وجود عدد من القضايا والمشكلات التى تضمنها محتوى الكتابين وبنفس الترتيب : وهى قلة الدخل والإسكان (المرتبة ١٨) ، غياب المشاركة (المرتبة ٧) ، الرفاهية (المرتبة ١٩) ، الثأر والعمل بالخارج (المرتبة ٢١) ، العلم والتكنولوجيا (المرتبة ٨) .

(ب) هناك مجموعة من القضايا والمشكلات التى اختفت من محتوى الكتابين وهى الفساد ، الزواج ، الإلحاد ، التشرد ، سوء المعاملة ، اليتم ، وهى قضايا ذات طابع إجتماعى .

(جـ) تصدرت القضايا العالمية المراكز الأولى فى الكتاب المصرى بينما احتلت المشكلات المحلية المراكز المتقدمة فى الكتاب السعودى ، وقد يفسر ذلك أن المجتمع المصرى قطع شوطاً كبيراً فى احتكاكه وانفتاحه على الغرب ، كما أن بعض القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية العالمية لها صلة مباشرة بظروف المجتمع المصرى مثل قضايا الحرب والسلام والسكان والحريات وحقوق الإنسان .

(د) إذا كانت قضية السكان قد احتلت المرتبة الأولى فى تحليل محتوى الكتاب المصرى فإنها احتلت المرتبة الأخيرة فى الكتاب السعودى ، وتفسير ذلك أن زيادة السكان فى مصر من القضايا والمشكلات التى اهتمت بها الدولة منذ أربعة عقود ، والتى أولتها المنظمات الدولية رعاية بالغة ، فى حين أن هذه المشكلة لم تكن فى يوم من الأيام مطروحة على المجتمع السعودى الذى يعانى من قلة عدد السكان .

(هـ) احتلت قضية الحريات وحقوق الإنسان مركزاً متفوقاً فى الكتابين وتفسير ذلك يرجع إلى أن هذه المشكلات ذات طابع عالمى تهتم به لجان حقوق الإنسان المنتشرة فى جميع أرجاء العالم ، والتى تتابع ليل نهار قضايا الديمقراطية والحرية وحقوق الإنسان ، الأمر الذى دفع بالحكومتين السعودية والمصرية الاهتمام بهذه القضية فى صورة أحزاب وبرلمان فى مصر ، ومجلس شورى فى السعودية .

(ز) بينما تصدرت قضايا الحرب والسلام المركز الثالث بالكتاب المصرى تأخرت إلى المراكز الوسطى (المرتبة ١٢) فى الكتاب السعودى ، ويعود ذلك إلى أن مصر تتصدر شئون الحرب والسلام على مر التاريخ وخاصة فى الآونة الأخيرة ، بينما يبتعد المجتمع السعودى عن دائرة المواجهة فى مسائل الحرب والسلام .

(ح) لم تظهر قضايا التطرف والعنف فى الكتاب السعودى ، بينما احتلت المركز السابع فى الكتاب المصرى ، وتفسير ذلك يرجع إلى أن قضايا التطرف والعنف والإرهاب - وإن كانت لها الصبغة العالمية - إلا أن المجتمع المصرى يشهد فى العقد الأخير ظواهر عنف ومصادمات وعمليات إرهابية لم يشهدها المجتمع السعودى وقت طبع الكتاب .

(ط) فى الوقت الذى إحتلت قضية عمل المرأة المركز الثانى فى الكتاب السعودى بوصفها مشكلة محلية ، تأخرت هذه القضية إلى المرتبة ٢١ فى الكتاب المصرى ، ويرجع ذلك إلى أن المرأة المصرية قطعت شوطاً كبيراً فى التعليم والعمل والسياسة والإعلام وهو أمر لم يعد مطروحاً للنقاش فى مصر ، بينما لا تزال المرأة السعودية تتلمس خطى التعليم والعمل والمشاركة الاجتماعية وهى من المشكلات التى يطرحها الإعلام السعودى بجميع أجهزته .

(ى) لم تظهر مشكلة توطين البدو فى الكتاب المصرى ، بينما جاءت فى المرتبة ١٦ بالكتاب السعودى ، إذ أنها من المشكلات المحلية التى أولتها الدولة السعودية اهتماماً كبيراً منذ نصف قرن تقريباً ، وإن كانت هذه المشكلة لها وجه آخر فى مصر تحت اسم غزو الصحراء ، أو تعمير الصحارى .

(ك) لم يعط الكتاب السعودى اهتماماً يذكر لـ ١٥ قضية ومشكلة محلية وعالمية أى بنسبة ٣٢,٦٪ من مجموع القضايا والمشكلات ، وهى نسبة مرتفعة ، بينما لم يعط الكتاب المصرى إهتماماً لـ ٧ قضايا فقط بنسبة ١٥,٢٪ ، مما يعنى تفوق الكتاب المصرى على الكتاب السعودى فى الاهتمام بالقضايا والمشكلات المحلية والعالمية .

(ل) فيما يتعلق بقضية نقص الغذاء فلم تظهر مطلقاً فى محتوى الكتاب السعودى فى حين احتلت المرتبة ١٧ فى الكتاب المصرى ، ويرجع ذلك إلى أن مشكلة الغذاء تهم المجتمع المصرى وارتباطها بقضايا الدخل والموارد الإقتصادية وهو أمر لا يعانى منه المجتمع السعودى بالقدر الذى يوجد فى مصر .

(م) لأن مشكلة الثأر ذات طابع اجتماعى وتاريخى فى مصر ، فلم يظهر لها أى أثر فى محتوى الكتاب السعودى .

(ن) لم يولى الكتاب المصرى اهتماماً كبيراً لمشكلات وقضايا الطفولة فقد احتلت المرتبة الثانية والعشرين ، بينما وجدت اهتماماً من الكتاب السعودى إذ إحتلت المرتبة السادسة ، وربما يعود ذلك إلى

ظهور قضايا حديثة أكثر إلحاحاً فى الآونة الأخيرة فى مصر مثل قضايا العنف والإرهاب والسلام والسكان.

(س) تقاربت مجموعة من القضايا والمشكلات عند تحليل محتوى الكتابين مثل نقص الرعاية الاجتماعية وعدم تحمل المسئولية ، بينما احتلت قضية الإغتراب مركزاً متوسطاً فى الكتابين إذ إنها من القضايا النفسية والاجتماعية والتى طرأت على الساحة الفكرية فى مصر والسعودية فى الآونة الأخيرة .

مما سبق يمكن استخلاص النتائج التالية :

١- يختلف ترتيب القضايا والمشكلات المحلية التى يتضمنها محتوى كتابى علم الإجتماع بمصر والمملكة العربية السعودية .

٢- تزداد درجة اهتمام محتوى الكتاب المصرى بالقضايا والمشاكل المحلية والعالمية بقدر أكبر من محتوى الكتاب السعودى .

٣- تفوقت القضايا العالمية فى محتوى الكتاب السعودى ، بينما تفوقت المشكلات المحلية فى محتوى الكتاب المصرى وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (١١) يوضح القضايا والمشكلات المحلية والعالمية ونسبها المئوية فى الكتابين :

القضايا والمشاكل	الكتاب المصرى		الكتاب السعودى	
	العدد	%	العدد	%
العالمية	٢٢	٤٧,٨٣	٣٠	٦٥,٢٢
المحلية	٢٤	٥٢,١٧	١٦	٣٤,٧٨
المجموع	٤٦	١٠٠ ٪	٤٦	١٠٠ ٪

من الجدول السابق يتضح أن القضايا العالمية تفوقت على المشكلات المحلية فى الكتابين (٥٢ قضية) كما يظهر أن تفوقها في الكتاب السعودى كان بنسبة أكبر من الكتاب المصرى بعكس المشكلات المحلية التى حازت على نسبة اعلى فى الكتاب المصرى . رغم أن القضايا والمشاكل التى تصدرت قائمة تحليل المحتوى اختلفت فى الكتابين .

ان هذه النتائج فى إطارها العالم تعطي مؤشرا على درجه من الاهتمام اولاها الكتابان لبعض القضايا والمشكلات المحلية والعالمية إلا أن الامر الذى يجب إبرازه فى هذا المجال هو تجاهل ترتيب أهمية هذه القضايا والمشكلات بالكتابين ،كما يظهر ملمح آخر وهو تجاهل الكتابين لمجموعة من القضايا والمشكلات المحلية والعالمية . وهذه النتائج تتفق مع بعض التوجهات التى ترمى الى وجوب استجابة الكتب الدراسة للقضايا والمشكلات بمختلف أنواعها كما أنها تتفق مع مجموعة من الدراسات والبحوث التى أولت رعاية قصوى بقضايا من قبيل السكان الأمن والاستقرار ، والإرهاب والعنف .

الا أن هذه النتائج تختلف مع بعض الدراسات السابقة وخاصة دراسة صلاح صديق التى تناولت محتوى كتب العلوم بالسعودية وعدم استجابتها لقضايا ومشكلات العلم والتكنولوجيا الراهنة إلابقدر يسير . مما يمكن معه القول بضرورة وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات كموجهات عامة عند صياغة محتوي كتب علم الاجتماع بمصر والمملكة العربية السعودية .

التوصيات والمقترحات :

فى ضوء نتائج الدراسة وتفسيرها يمكن رصد مجموعة من التوصيات على النحو التالى :

١- زيادة اهتمام القائمين على تأليف كتب علم الاجتماع بالقضايا العالمية والمشكلات المحلية اذا أنها تعد موجهاً أساسيا عند صياغة وتاليف محتوى الكتب .

٢- ضرورة إعطاء أهمية للقضايا والمشكلات ذات الأولوية فى المرحلة الراهنة حتى تساير كتب علم الاجتماع روح العصر .

٣- ان يكون هناك قدر مشترك من القضايا العالمية ذات التأثير المحلى فى مصر والسعودية تتضمنه كتب علم الاجتماع فى البلدين مثل قضايا الحريات والحرب والسلام والغزو الفكرى والعنف والتطرف .

٤- ضروره إعداد مجموعة من التوجيهات للقائمين على تدريس مادة علم الاجتماع بمراعاة القضايا والمشكلات المحلية والعالمية عند تدريسهم للمادة.

٥- ضرورة إعطاء فسحة من الحرية فى تعبير الطلاب عن آرائهم وتوجهاتهم إزاء القضايا والمشكلات المحليه والعالمية ولاتصب فى عقولهم صباً .

٦- بذل مزيد من المحاولات لتدريس مادة علم الاجتماع بطرق اكثر مرونة واحتكاكا بالواقع مما يزيد من وعى الطلاب بالقضايا والمشكلات وتنمية الحساسية الاجتماعية لديهم .

ان هذا البحث بأطروحاته ونتائجه وتوصياته يفتح الباب لإجراء دراسات فى مجال علم الاجتماع والدراسات الفلسفية مثل :

(أ) أثر تدريس مادة علم الاجتماع على اتجاهات الطلاب نحو قضايا وطنهم .

(ب) المدخل الإمبريقى فى تدريس علم الاجتماع ودوره فى حل بعض المشكلات الاجتماعية .

(جـ) دراسة مقارنة لمحتويات كتب علم الاجتماع فى بعض الدول العربية.

(د) مدى تضمين محتوى كتب علم النفس لمشكلات الشباب فى كل من مصر والملكه العربية السعودية .

المراجع

١- ابراهيم عصمت مطاوع : التعليم والتنمية الريفية المتكاملة . سلسلة إقرا ، ع ٥٢٤، القاهرة،دار المعارف ، ١٩٨٦ .

٢- ابراهيم محمد سعيد ابراهيم : فعالية الصحافة المدرسية بالمرحلة الثانوية فى تنمية وعى الطلاب بالقضايا الواردة بمادة التربية الوطنية ، دكتوراه غير منشورة ، كليه التربية ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٨ .

٣- ــــــــــــــــ : القيم المتضمنة فى كتابى علم الاجتماع بالمرحلة الثانوية فى كل من مصر والمملكة العربية السعودية ، بحث منشور فى المؤتمر العلمى السادس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، الاسماعيليه ٨-١١ اغسطس ، ١٩٩٤ .

٤- أحمد جمعه حسانين : دور التربية فى علاج مشكلة التطرف لدى الشباب ، مجله كلية التربيه ، جامعة أسيوط ، ع ٨، مجلد ١ ، يناير ١٩٩٢ .

٥- أحمد حسن عبيد : دور المعلم والعوامل المؤثره فيه ، بحث فى حلقه المسئولين عن تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،المنامه،البحرين ، ٢٣-٢٩ نوفمبر ١٩٧٥.

٦- أحمد حسين اللقانى وآخرون : طرق تدريس المواد الاجتماعية (النسخه التجريبية) ، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية،١٩٨٨/٨٧.

٧- احمد فتحى سرور : استراتيجية تطوير التعليم فى مصر،١٩٨٧ .

٨- أحمد كامل الوشيدى: التربية فى مواجة ظاهرة التطرف ، مجله كلية التربية جامعة عبد السلام ابراهيم محمد اسيوط،ع ٨ ، مجلد ١ ، يناير ١٩٩٢ .

٩- احمد كامل الوشيدى : التحديات المعاصرة كمنظور لتجديد المهنج،دراسة ميدانية ، نادى كمال عزيز مجله كلية التربية،اسوان ، ع ٦ ،فبراير١٩٩٢ .

١٠- احمد محمود عبد المطلب : التربية ودورها فى نشر الوعى القانونى واستتباب الأمن. مجلة كليه التربية ،سوهاج ، ع ٨ ، ج١ ، يناير ١٩٩٣ .

١١- احمد النكلاوى : علم الاجتماع وقضايا الفرد والمجتمع ، مراجعة فاروق العدلى ، فكرى شحاته الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية ، القاهره ، ١٩٩٢.

١٢- اسماعيل على سعد : مقدمه فى علم الاجتماع السياسى ، تقديم محمد عاطف غيث ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٧.

١٣- أنور الشرقاوى : الأبعاد النفسية والاجتماعية والتربوية لمشكلة الإدمان لدى الشباب ، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهره ، ١٩٩١.

١٤- جوزيف كوفمان : التعليم فى الولايات المتحدة الامريكية تاريخه وتطوره ، ترجمة وديع سعيد ، مكتبه غريب ، القاهره ، بدون تاريخ .

١٥- جيمس هيمنج : الدراسات الاجتماعية فى المدارس الثانوية ، ترجمه محمد احمد الغنام ومحمد لبيب النجيحى ، مكتبه الصباح ، القاهره، ١٩٥٤.

١٦- رابطة التربية الأمريكية : مدارس الستينات ،ترجمه عشم حبيب ، دار النشر للجامعات المصرية ١٩٦٣ .

١٧- سيجلتون ، ج : المدرسة اليابانية ، ترجمة محمد قدرى لطفى وآخرين ، عالم الكتب القاهره ، ١٩٧٢ .

١٨- صبرى ابراهيم على : دور التربية فى مواجهة المشكلة السكانية فى ضوء اتجاهات سكان محافظه قنا نحو تنظيم الاسره ، المجله التربوية ، سوهاج ، ع ٤ مارس ١٩٨٩ .

١٩- صلاح صادق صديق : مدى تضمين محتوى كتب العلوم بالمرحلتين الابتدائية والمتوسطة بالسعودية للقضايا والمشكلات المرتبطة بالعلم والتكنولوجيا والمجتمع،مجلة كليه التربية، جامعه الأزهر ، ع ٣٥، ١٩٩٣ .

٢٠- عادل الدمرداش : الإدمان مظاهره وعلاجه ، عالم المعرفة،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والادب ، الكويت ، ع ٥٦، ١٩٨٢ .

٢١- عبد الرحمن بن أبى بكر الصباغ : تربيه النشئ فى المنزل والمدرسة والمجتمع ، ج٢ ، القاهرة ، ١٩٦١ .

٢٢- عبد الفتاح عبد النبى : الإعلام وهجرة المصريين ، دراسة فى الدور التنموى للإعلام ، النهضة المصرية ، القاهره ، ١٩٨٩ .

٢٣- عبد المعين سعد الدين هندى : التدين والتطرف لدى طلاب جامعة اسيوط ، المجله التربوية سوهاج ، ع ٦ ، ج١، يناير ١٩٩١ .

٢٤- عبد المغنى سعيد : السبيل الى حل مشكلة الإسكان ، كتاب العمل ، ع ٢٨٢ ، اكتوبر ١٩٨٧ .

٢٥- فتحي رضوان ؛ بعد ثلاث سنوات ، مقال منشور في مجله حقوق الانسان ، المنظمة العربيه لحقوق الانسان ، عدد مارس ١٩٨٧ .

٢٦- كمال دسوقي : الاجتماع ودراسة المجتمع ، الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٦ .

٢٧- مالكوم اويتشيلد : التعليم والبطالة ، ترجمه محمد كمال لطفي ، مجله مستقبل التربية مركز مطبوعات اليونسكو ، ع ٢ ، ١٩٧٨ .

٢٨ - محمد الجوهري واخران : المجتمع المحلي والعالمي ، وزاره التربية والتعليم بالاشتراك مع الجامعات المصرية ، ١٩٩٠ .

٢٩- محمد رفعت بك : كتاب التربية الوطنية للمدارس الثانوية ، مطبعة دار الكتب عبد العزيز البشري المصريه، القاهره ، ١٩٣٨ .

٣٠- مصطفى حسنين و آخرون : مبادىء علم الاجتماع ، وزاره المعارف ، المملكة العربية السعودية الرياض ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م .

٣١- منى عبد الهادي سعودي ؛ مقرر مقترح للعلوم المتكاملة للمرحلة الإعدادية في ضوء بعض المشكلات الاجتماعية ، دكتوراه غير منشورة ، كليه البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٣ .

٣٢- المنظمة العربية للتربية : حلقة المسئولين عن تدريب المعلمين اثناء الخدمة ، المنامه البحرين ، والثقافه والعلوم ٢٣-٢٩ ، نوفمبر ١٩٧٥ .

٣٣- هولا ، و.د : منهج دراسي لأوروبا ، ترجمة درية على الكرار ، مجلة مستقل التربية ، مركز مطبوعات اليونسكو ، ع ٢ ، ١٩٨٠ .

٣٤- وزارة التربية والتعليم : أهداف علم الاجتماع.مكتب مستشار المواد الفلسفيه ، القاهرة، ١٩٩١.

35-Constance,W. &Kidwell, K. : Teaching and culturally Different A Milticultunal Framwork for School Curricula . Paper Present at the Annual Meating of the conference on College Composition and Communication 45th, Nashvill .TN, March 6-16,1994.

36- Cuber , J. : Sociology. A Synopsis of Prencsiples. 3rd ed , Appteton Cenlury inc., N.Y.,1955.

37- Koening ,S. Sociology .An Introduction to sociology . Copy-right, 1957.

38- Merrill,F.E : Society and Cutture .An Introduction to Sociology .3rd ed, Sept.1955

39- Ministry of Education: Report of the commission on National Education .Govertment of Pakstan.Jan- August ,1959